فاطمة غراب/ الصفحات: من 389 إلى: 402
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

إِشْكَالِيَّةُ التَّعَدُّدِ المُصْطَلَحِيّ في تَرْجَمَةِ المصْطَلَحِ التَّدَاوُلِيّ (pragmatics/pragmatique) _دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ_

The problem of terminological plurality in translating the pragmatic term (pragmatics/pragmatique) _ descriptive analytical critical study_

الطالبة: فاطمة غراب
مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده
جامعة حمة لخضر- الوادي (الجزائر)
gherab-fatma@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2023/11/19 تاريخ القبول:2023/12/09 تاريخ النشر: 2023/12/20

الملخص:
تتناولُ هذهِ الورقة البحثيَّة بالوصفِ، والتَّحليلِ، والنَّقدِ إشكاليَّةَ التَّعدُّدِ المصطلحيّ في ترجمةِ المصطلحِ التَّداوُليّ (pragmatics/pragmatique)؛ حَيثُ شهدَ المصطلح التَّداوليّ في الأبحاثِ والدّراساتِ اللّسانيَّةِ المعاصرةِ عَدَم الاستقرارِ، وفوضَى مصطلحيَّةً عارمةً، تترجمهَا تعدّد المقابلات العربيَّة (التَّداوليَّة، والبراغماتيَّة، والبراكماتيك، والبراجماتيَّة، وعلم التَّخاطب، وعلم المقاصد، وعلم الاستعمال اللُّغويّ، ...إلخ)؛ وَالتي تَكْشِفُ عَنْ الجُهُودِ الفرديَّةِ في توليدِ المصطلحِ اللّسانيّ التَّداوليّ ترجمةً وتعريباً.
الكلمات المفتاحية:التَّعدُّد، المصطلح، التَّداوليَّة، التَّرجمة، التَّعريب.

Abstract :
This paper deals with description, analysis, and criticism of the problem of terminological plurality in translating the pragmatic term (pragmatics/pragmatique); where the pragmatic term in contemporary linguistic research and studies witnessed instability, and an overwhelming chaos of interest translated by the multiplicity of Arabic interviews)pragmatic, discourse science, purpose science, … etc. (; Which reveals the individual efforts in generating the pragmatic linguistic term in translation and Arabization.
Keywords: plurality, term, deliberative, translation, localization.

مقدّمة:

شهدتْ الدّراسات اللِّسانيَّة تطورًا ملحوظاً خلال القرن العشرين؛ ممَّا نتجَ عنهُ ظهور العديد من التَّيارات اللّسانيَّة، التي تُعنى بدراسةِ الوظيفةِ التَّواصليَّةِ والتَّداوليَّةِ للُّغةِ. ولعلَّ أبرز هذه التيَّارات (التَّداوليَّة)، التي ظهرتْ في الثَّقافةِ الفلسفيَّةِ الغربيَّةِ (فلسفة اللُّغة العاديَّة)؛ لتعالجَ قضايَا الإستعمال اللُّغويّ. ومادام لكلّ علمٍ اِصطلاحاتهُ الخاصَّة، التي تحدّدُ وتؤطِّر مفاهيمهُ العلميَّة، وتضبط مقولاته المعرفيَّة، فإنَّ التَّداوليَّة عُرفتْ بجهازٍ اِصطلاحيٍّ، يُؤسّس بنيان هذا العلم.

وفي إطارِ حركةِ التَّرجمةِ والمثاقفةِ، تلقَّى الباحثونَ العرب هذَا المنهج الغربيّ في دراسةِ اللُّغة، فتعدَّدتْ تسمياتهم واِصطلاحاتهم لهذَا العلم؛ تبعًا لاختلافِ مرجعياتهم الثَّقافيَّةِ، وتوجّهاتهمْ المعرفيَّةِ، وقناعتهمِ المبرّرة بالحُجج المقنعة.

فاطمة غراب/ الصفحات: من 389 إلى: 402
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

ومنهُ،جاءتْ هذهِ الدِّراسة موسومة بِـ:(إشكاليَّة التَّعدُّد المصطلحيّ في ترجمة المصطلح التَّداوليّ (pragmatics/pragmatique)_ دراسة وصفيَّة تحليليَّة نقديَّة_)؛ لتناقشَ إشكاليَّةَ التَّعدُّدِ المصطلحِيّ في الثَّقافةِ اللّسانيَّةِ العربيَّةِ. واِخترنَا مصطلح (pragmatics/pragmatique) نموذجاً للوصفِ، والتَّحليلِ، والنَّقدِ.

وتسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق بعض الأهداف، نذكر أبرزها:

_ اِستجلاء واقع إشكاليَّة تعدُّد المصطلح اللّسانيّ التَّداوليّ (pragmatics/pragmatique) في الدّراسات العربيَّة الحديثة والمعاصرة.

واِرتكزتْ هذه الدّراسة على إشكاليَّةٍ رئيسةٍ، يمكنُ صياغتها على النَّحو الآتي :

_ ما واقعُ إشكاليَّة ترجمة المصطلح الأجنبيّ (pragmatics/pragmatique) في الأبحاث والدّراسات اللّسانيَّة العربيَّة الحديثة والمعاصرة؟ وما أبرز المقابلات العربيَّة التي أُقترحتْ للتَّعبير عن المفهوم اللّساني الغربي المسمى (التَّداوليَّة)؟

وتتفرَّع عن هذه الإشكاليَّة أسئلة فرعيَّة عديدة، نذكر أهمّها:

_ما المقصود بالمصطلح؟

_ما مفهوم التَّداوليَّة؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليَّة والأسئلة المتفرّعة عنها، اِتبعنا المنهج الوصفي التَّحليلي؛ وذلك من خلال وصف أبرز الاصطلاحات العربيَّة المقابلة للمصطلح الأجنبي (pragmatics/pragmatique)، ثُمَّ تحليلها لمعرفة مدى دقَّة المصطلح ومشروعيّته للتَّعبير عن المقصد الحقيقيّ للتَّداوليَّة.

1. مفهوم المصطلح التَّداوليّ للوقوف على معنى المصطلح التَّداوليّ، سنحدّد مفهوم كلّ من (المصطلح) و(التَّداوليَّة) في اللُّغة والاصطلاح؛ وذلك على النَّحو الآتي:

1. 1 تعريف المصطلح:

أ. لغة: جاء في (المعجم الوسيط)، تحتَ مادَّةِ (صَلَحَ): "... (اِصْطَلَحَ) القَوْمُ: زَالَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خِلَافٍ. وَاِصْطَلَحُوا عَلَى الأَمْرِ: تَعَارَفُوا عَلَيْهِ وَاِتَّفَقُوا (...) (الاصْطِلَاحُ): مَصْدَرُ اِصْطَلَحَ. وَالاصْطِلَاحُ اِتِّفَاقُ طَائِفَةٍ عَلَى شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، وَلِكُلِّ عِلْمٍ اِصْطِلَاحَاتُهُ ..."[1]. ومنهُ، نخلصُ أنَّ (المصطلح) لغة بمعنى اللَّفظة المتَّفق عليها من قبل أهل الاختصاص.

ب. اصطلاحا: يُعرِّف «الشَّريف الجرجاني» المصطلح / الاصطلاح في (معجم التَّعريفات) بأنَّهُ: "عبارة عن اتّفاقٍ قوم على تسميَّة الشَّيء باسم ما يُنقلُ عن موضعه الأوَّل. الاصطلاح: إخراج اللَّفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اِتّفاق طائفة على وضع اللَّفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشَّيء عن معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معيَّن بين قوم معيَّنين"[2].

وهذا يعني أنَّ (المصطلح) هو الكلمة أو اللَّفظة التي تحظى باتّفاق أهل الاختصاص في حقل معيَّن من الحقول المعرفيَّة.

1. 2 مفهوم التَّداوليَّة:

أ. لغة: قال «ابن فارس» (ت395ه) في (معجم مقاييس اللُّغة): "... اِنْدَالَ القَوْمُ، إِذَا تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَان ..."[3]. وورد في (المعجم الوسيط): "(دَالَ) الدَّهْرُ يَدُولُ دَوْلًا، وَدَوْلَةً: اِنْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ(...) (دَاوَلَ) كَذَا بَيْنَهُمْ: جَعَلَهُ مُتَدَاوَلًا، تَارَةً لِهَؤُلَاءِ وَتَارَةً لِهَؤُلَاء (...) (اِنْدَالَ) القَوْمُ: تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ (...) (تَدَاوَلَتِ) الأَيْدِي الشَّيْءَ: أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً ..."[4].

وانطلاقًا من هذه التَّحديدات المعجميَّة، نخلصُ أنَّ (التَّداوليَّة) من النَّاحية المعجميَّة يتحملُ معنى التَّحوُّل، والانتقال من مكان إلى مكان، أو من حال إلى حال أخرى. وتلك حالُ اللُّغة متحوّلة من حالٍ لدى المتكلّم (القصد) إلى حالٍ أخرى لدى المتلقي (التَّأويل والفهم).

ب. اِصطلاحًا: يعود مصطلح التَّداوليَّةpragmatics بمفهومه الحديث إلى "الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس charles Morrisالذي اِستخدمه سنة 1938م، دالًّا على فرع من فروع ثلاثة، يشتملُ عليها علم العلامات أو السيميَّة (Semiotics). يؤثر موريس اِستخدام (Semiotic) . هذه الفروع هي:

1 _ علم التَّراكيب Syntax أوSyntactics: وهو يعنى بدراسة العلاقات الشَّكليَّة بين العلامات بعضها مع بعض.

2 _ علم الدَّلالةSemantics:وهو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدلُّ عليها، أو تحيل إليها.

3 _ التَّداوليَّة: وتهتمُّ بدراسة علاقة العلامات بمفسّريها"[5].

ويعرّفها «مسعود صحراوي» في كتابه (التَّداوليَّة عند العلماء العرب) بقوله التَّداوليَّة هي: "مذهبٌ لسانيٌّ يدرس علاقة النَّشاط اللُّغويّ بمستعمليه، وطرق وكيفيات اِستخدام العلامات اللُّغويَّة بنجاح، والسّياقات والطَّبقات المقاميَّة المختلفة التي يُنجزُ ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصليَّة واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التَّواصل باللُّغات الطبيعيَّة"[6].

فالتَّداوليَّة، إذًا، اِتّجاهٌ لسانيٌّ معاصر يُعنى بدراسة ظواهر الاستعمال اللُّغويّ، ومختلف القضايا المتعلِّقة بالفعل التَّواصليّ الإنجازيّ الخطابيّ.

2. إشكاليَّة تعدُّد المصطلح التَّداوليّ بين التَّرجمة والتَّعريب: أُقترحت مقابلات عربيَّة عديدة لمصطلح (pragmatique/pragmatics) من قبل ثُلَّة من الباحثين اللّسانيّين العرب المحدثين والمعاصرين، منها: اللّسانيَّة

التَّداوليَّة، وَالتَّداوليَّة اللّسانيَّة، وَالتَّداوليَّة، وَالتَّداوليَّات، وَعلم اللُّغة التَّداوليّ، وَعلم المقاصد، وَعلم التَّخاطب، وَالتَّخاطبيَّة، وَالسّياقيَّة المقاميَّة، وَالمقاماتيَّة، والوظائفيَّة (في مجال اللّسانيات)، وَعلم الذَّرائع، وَالذَّرعيَّة، وَالذَّرائعيَّة، وَالذَّريعيات، وَعلم اللُّغة الذَّرعيّ، وَعلم اللُّغة الذَّرائعيّ، وَمذهب الذَّرائع، والفائداتيَّة أو الفوائديَّة، والغائيَّة، والنَّفعيَّة، والانتفاعيَّة، والعمليَّة، وأُستخدمَ الأصل مُعرَّبًا: البراجماتيَّة، والبركماتيَّة، والبراغماتيَّة، والبرجماتيك، وبراغماطيقا، والبراغماتكس، والبراغماتزم، وأشهرها التَّداوليَّة[7].

2. 1 مصطلح التَّداوليَّة أو علم التَّداول أو التَّداوليات: يعدُّ مصطلح (التَّداوليَّة) أشهر مقابل عربيّ للمصطلح الفرنسيّ (pragmatique)والمصطلح الإنجليزيّ (pragmatics)؛ حيثُ تبنَّاهُ العديد من المشتغلين على هذا المبحث اللّسانيّ التَّواصليّ الحديث والمعاصر؛ وذلكَ لدقَّتهِ، وسلاسته، من جهةٍ، ولأصالته العربيَّة من جهةٍ أخرى؛ فهو مصطلحٌ عربيٌّ تراثيٌّ، يحملُ دلالةَ التَّحوُّلِ، والتَّبدُّلِ، والتَّغيُّرِ، والتَّناوبِ؛ وهذا ما يتوافقُ مع معنى الفعل التَّداوليّ؛ فهوَ تداولٌ للُّغةِ بينَ المتكلّم والمتلقيّ؛ وذلكَ قصد الفهمِ والإفهامِ. جاءَ في (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ)، تحتَ مادَّةِ (دَ. وَ. لَ): "... الدُّوَلَةُ، برفعِ الدَّالِ، فِي المِلْكِ وَالسُّنَنِ التِي تُغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنْ الدَّهْرِ ... وَقَالَ الزَّجَّاج: الدُّوَلَةُ اِسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ وَالدَّوْلَةُ الفِعْلُ والاِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ... وَتَدَاوَلَتْهُ الأَيْدِي: أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً ... وَانْدَالَ القَوْمُ: تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ..."[8]. وَتلكَ حالُ اللُّغة المتداولة، تتحوَّلُ من حالٍ لدى المتكلّم (القصد) إلى حالٍ أخرى لدى المتلقي (الفهم والتَّأويل).

ومن أبرز الباحثين الَّذين اِختاروا مصطلح التَّداوليَّة (بصيغة المفرد)، أو التَّداوليات (بصيغة الجمع)، كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatique) الفيلسوف المغربيّ العربيّ «طه عبد الرَّحمان»؛ حيثُ برَّر سببَ اِختيارهِ لهذا المصطلح، وذلك في كتابه (في أصول الحوار وتجديد علم الكلام): "وقد وقع اِختيارنا منذ 1970 على مصطلح (التَّداوليات) مقابلًا للمصطلح الغربيّ (براغماتيقا)، لأنَّهُ يوفي المطلوب حقّه، بِاعتبار دلالته على معنيَّ (الاستعمال) و(التَّفاعل) معًا"[9].

كما اِختار الباحث «محمود أحمد نحلة» المقابل العربيّ(التَّداوليَّة) ترجمة للمصطلح الأجنبيّ(pragmatics)؛ حيثُ يقول في هذا الصَّدد: "يعود مصطلح التَّداوليَّة pragmatics بمفهومه الحديث إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس Charles Morrisالذي اِستخدمه سنة 1938 دالًّا على فرع من فروع ثلاثة يشتملُ عليها علم العلامات أو السيمية Semiotics"[10].

كما تبنَّى مصطلح (التَّداوليَّة) أيضًا «صابر الحباشة»؛ وذلك في ترجمته لكتاب (التَّداوليَّة من أوستن إلى غوفمان)، تأليف: فيليب بلانشيه؛ حيثُ يقول في هذا الصَّدد: "يبدو مصطلح التَّداوليَّة (pragmatique) على درجة من الغموض، إذْ يقترنُ به، في اللُّغة الفرنسيَّة، المعنيان التَّاليان: محسوس، وملائم للحقيقة. أمَّا في الإنكليزيَّة، وهي اللُّغة التي كُتبت بها أغلب النُّصوص المؤسِّسة للتَّداوليَّة، فإنَّ كلمة (pragmatic) تدلُّ في الغالب على ما له علاقة بالأعمال والوقائع الحقيقيَّة"[11].

ويفضِّل «قصي العتَّابي» ترجمة المصطلح الأجنبيّ (pragmatics) بالمصطلح العربيّ التُّراثيّ (التَّداوليَّة)؛ وذلك نظرًا لدلالته على تداول اللُّغة بين المتكلّم والمتلقي؛ حيثُ يقول في هذا الصَّدد: "أودُّ أنْ أُنبِّهَ القارئ الكريم إلى أنَّني فضَّلتُ ترجمة المصطلح pragmaticsإلى (التَّداوليَّة) _ بدلًا من (البرجماتيَّة) أو (المقاميَّة) _؛ وذلك لأنَّ (التَّداوليَّة) في رأيي هيَ المكافئ الأنسب، خصوصًا إذا أخذنا بعين الاعتبار أنَّ الـ pragmaticsهي بالأساس دراسة اللُّغة من منظور تداولها بين مستعمليها"[12].

كما تبنَّى «محمَّد يحياتن» مصطلح (التَّداوليَّة) كمقابل للمصطلح الأجنبي (pragmatique)؛ وذلك في ترجمته لمعجم (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب) تأليف: دومينيك مانغونو؛ حيثُ يعرّف التَّداوليَّةpragmatiqueبقوله: "التَّداوليَّة اصطلاح مدعاة دائمًا للالتباس، فهو مستعمل في الوقت نفسه للإحالة على مجال لسانيّ ورؤية خاصَّة للُّغة.

_ يحيلُ لفظ التَّداوليَّة على مكوّن من مكوّنات اللُّغة، إلى جانب المكوّن الدَّلاليّ والمكوّن التَّركيبيّ، وهذا المكوّن التَّداوليّ انبثق عن التَّقسيم الثُّلاثيّ المدشَّن من قبل الفيلسوف الأمريكي ش. موريس في 1938، الذي ميَّز مجالات ثلاثة في الإحاطة بأيَّة لغة، سواء أكان صوريًّا أو طبيعيًّا.والتَّداوليَّة تهتمُّ بدراسة العلاقات القائمة بين الأدلَّة ومستعمليها واستعمالاتها وآثارها، من حيثُ معناها الضَّيّق، تطلق التَّداوليَّة إذن على التَّخصُّص أو التَّخصّصات التي تعنى بالمكوّن التَّداوليّ، وعندما نتحدَّثُ عن المكوّن التَّداوليّ أو عندما نقول إنَّ ظاهرة ما خاضعة لـ (عوامل تداوليَّة) فإنَّنا نقصدُ بذلك المكوّن الذي يعالج وصف معنى الملفوظات في سياقها ..."[13].

ويقول في موضع آخر في كتابه المعنون بـ (مدخل إلى اللّسانيَّات التَّداوليَّة): "أمَّا بالنسبة للمصطلح فلقد اعتمدنا على القاموس اللّسانيّ الذي وضعه أستاذنا الفاضل الدُّكتور عبد الرَّحمان الحاج صالح، وإنْ كنَّا لم نتبنَّ المقابل الذي اِقترحه للدَّلالة على(pragmatics)وآثرنا اللَّفظ الَّذي وضعه زملاؤنا بالمغرب الشَّقيق ألا وهو (اللّسانيات التَّداوليَّة) لخفته وسلاسته"[14].

كما تبنَّى مصطلح (التَّداوليَّة) أيضًا الباحث «خالد سهر» في ترجمته لكتاب (التَّداوليَّة والسَّرد)، تأليف: جون _ ك آدمز؛ حيثُ عرَّفها بقوله: "تعنى التَّداوليَّة بمبادئ اِستخدام اللُّغة، التي فيها يُعدُّ المتكلّم والمستمع العنصرين الرئيسين اللَّذين يحدّدان التَّأويل اللِّسانيّ"[15].

واِستعمل الباحث «علي محمود حجي الصَّرَّاف» في كتابه (في البراجماتيَّة: _ الأفعال الإنجازيَّة في العربيَّة المعاصرة دراسة دلاليَّة ومعجم سياقي) مصطلح (التَّداوليَّة)؛ حيثُ يعرِّفها بقوله: "تُعدُّ التَّداوليَّة المقابل العربيّ الأشهر للمصطلح الإنجليزي (pragmatics) ذلك المصطلح الذي يتَّفق الدَّارسون على إرجاعه إلى الفيلسوف (تشارلز موريس)، ويبدأ معظمهم بالتَّعريف الذي قدَّمه الرَّجل، وهو أنَّ التَّداوليَّة _ بوصفها جزءًا من السّيميائيَّة_ تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي العلامات"[16].

وتبنَّى مصطلح (التَّداوليَّة) أيضًا «صلاح فضل»؛ وذلك في كتابه (بلاغة الخطاب وعلم النَّصّ)؛ حيثُ عرَّفَ (التَّداوليَّة) بقوله: "التَّداوليَّة (pragmatique) هي أحدثُ فروع العلوم اللُّغويَّة، وهي التي تعنى بتحليل عمليَّات الكلام والكتابة، ووصف وظائف الأقوال اللُّغويَّة وخصائصها خلال إجراءات التَّواصل بشكلٍ عامّ، ممَّا يجعلها ذات صبغة تنفيذيَّة عمليَّة"[17].

ونجد الباحث «جميل حمداوي» في دراسته الموسومة بـ (التَّداوليات بين النَّظريَّة والتَّطبيق) يفضّل مصطلح (التَّداوليَّة) عن غيره من المقابلات العربيَّة للمصطلح الأجنبي(pragmatique/pragmatics) ؛ حيثُ يقول في هذا الصَّدد: "أفضل مصطلح، في منظورنا، هو التَّداوليَّة؛ لأنَّهُ مصطلح شائع بين الدَّارسين في ميدان اللُّغة واللّسانيات من جهة؛ ولأنَّه يحيل على التَّفاعل، والحوار، والتَّخاطب، والتَّواصل، والتَّداول بين الأطراف المتلفّظة من جهة أخرى"[18].

أمَّا مصطلح (علم التَّداول)، فقد تبنَّاه الباحث «طالب سيّد هاشم الطبطبائيّ» في مؤلَّفه الموسوم بـ: (نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بين فلاسفة اللُّغة المعاصرين والبلاغيّين العرب)[19].

كما يفضِّل البعض ترجمته بمصطلح (التَّداوليَّات) بصيغة الجمع؛ وقد ورد هذا المصطلح في كتاب «طه عبد الرَّحمان» الموسوم بـ (في أصول الحوار وتجديد علم الكلام) حيثُ يعرّفه بقوله: "التَّداوليَّات هي الدّراسات التي تختصُّ بوصف _ وإنْ أمكن بتفسير_ العلاقات التي تجمع بين الدَّوال الطَّبيعيَّة ومدلولاتها وبين الدَّالِّينَ بها"[20].

وسبب إطلاق مصطلح (التَّداوليَّات) بصيغة الجمع؛ وذلك أنَّهُ لا توجد تداوليَّة واحدة بل عدَّة إتجاهات تداوليَّة، حسب تنوّع إختصاصات المشتغلين عليها. تقول «فرانسواز أرمينكو» في هذا الصَّدد: "فلا غرابة إذن أنْ نصادف العديد من التَّداوليات:

_تداوليَّة البلاغيّين الجدد .

_تداوليَّة السيكو _ سوسيو _ لوجيين .

_تداوليَّة اللّسانيّين .

_ تداوليَّة المناطقة والفلاسفة"[21].

ويُعزى سبب تفضيل مصطلح التَّداوليَّة لدى الكثير من الباحثين اللّسانيّين العرب المحدثين والمعاصرين عن سائر المصطلحات إلى دقَّته في التَّعبير عنْ العلم الذي يدرس المعنى التَّداوليّ في الخطاب التَّواصليّ، الذي يتمُّ بين المتكلم والمخاطب في سياق تداوليّ مخصوص؛ كون مصطلح التَّداوليَّة يستوعب معاني التَّفاعل، والتَّواصل، والتَّبادل الكلاميّ بين طرفين أو أكثر.

2. 2 مصطلح البراغماتيَّة: إختار«قاسم مقداد» المصطلح المعرَّب (البراغماتيَّة) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ الفرنسيّpragmatique، والإنجليزيpragmatics؛ وذلك خلال ترجمته لكتاب (الملفوظيَّة) لجان سيرفوني؛ حيثُ يعرّف البراغماتيَّة أو التَّداوليَّة بأنَّها: "دراسة للُّغة بما هي فعل"[22].

وفضَّل الباحث «نعمان بوقرة» تسمية (التَّداوليَّة) بمصطلح (البراغماتيَّة)؛ وذلك في كتابه (المدارس اللّسانيَّة المعاصرة)؛ حيثُ يقول فيه: "إنَّ الحديث عن البراغماتيَّة يستوجب تمييزها عن مصطلح آخر إستعمله البعض للدَّلالة على البراغماتيَّة نفسها وهو الذَّرائعيَّة. ونجد تحت البراغماتيَّة من حيثُ هيَ منهج توجُّهات مختلفة؛ ففي البدء كانت تُعنى بخصائص إستعمال اللُّغة؛ أي الدَّوافع النَّفسيَّة للمتكلّمين، وردود أفعال المستقبلين والنَّماذج الاجتماعيَّة للخطاب وموضوعه ...، وذلك بمراعاة الخصائص التَّركيبيَّة الدَّلاليَّة، ثُمَّ تحوَّلتْ فيما بعد مع «ج. ل أوستين» إلى دراسة أفعال اللُّغة، إلى أنْ إمتدَّتْ وإتّسعتْ لتشملَ نماذج الاستعمال، والتَّلفُّظ وشروط الصّحَّة، والتَّحليل الحواري"[23].

وفي سياق متَّصل، أشار الباحث إلى أنَّ "هناك من يستعمل مصطلح اللّسانيات التَّداوليَّة للدَّلالة على البراغماتيَّة، وهي تعني عند بعضهم (البراكسيس) وتهتمُّ بإدماج السُّلوك اللُّغويّ داخل نظريَّة الفعل، وتولي أهميَّة بالغة للجانب التَّواصلي للُّغة والتَّفاعل بين الأعضاء الحيَّة"[24].

فمصطلح التَّداوليَّة أُطلق عليه أيضًا "البراغماتيَّة"؛ نظرًا لتركيز التَّداوليَّة على الجانب النَّفعيّ من وراء إنتاج الخطاب؛ من خلال تحقيق الأفعال الإنجازيَّة والتَّأثيريَّة.

2. 3البراكماتيك: فضَّل «عبد الرَّحمان الحاج صالح» إستخدام المصطلح المعرَّب (البراكماتيك) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ(pragmatique) ؛ وذلك للمحافظة على معناها الأصليّ الدالّ على الجانب الاستعماليّ والتَّواصليّ للُّغة. حيثُ يقول «الحاج صالح» في هذا الصَّدد: "أمَّا تسمية البراكماتيك التي يقابل بها النَّحو من جهة، والدَّلالة من جهة أخرى فقد كان اختياره لها جدّ مناسب؛ لأنَّها تمثّل الجانب الاستعمالي للُّغة. ففي هذه الكلمة نجد الكلمة اليونانيَّة pragma ومعناها العمل أو الشَّيء الموجود الواقع، وفي كلمة الاستعمال التي جاءت في مقابل الوضع أو وضع اللُّغة معنى العمل بالشَّيء وإستخدامه"[25]. كما يعرّف (البراكماتيك) أو (التَّداوليَّة) بقوله: "فالبراكماتيك هو دراسة الجانب الاستعماليّ أو الخطابيّ للُّغة"[26].

2. 4البراجماتيَّة: فضَّل الباحث «محمود عكاشة» ترجمة المصطلح الأجنبيّ (pragmatics) بالمصطلح المعرَّب (البراجماتيَّة)، وذلك في كتابه الموسوم بـ (النَّظريَّة البراجماتيَّة اللِّسانيَّة (التَّداوليَّة) "دراسة المفاهيم والنَّشأة والمبادئ")؛ حيثُ يُبرِّر إختياره المصطلحي في قوله: "وقد إخترتُ مصطلح (البراجماتيَّة اللِّسانيَّة) لدلالته على المفهوم الغربيّ الدَّقيق، وللتَّفرقة بين المصطلح اللِّساني الحديث والمصطلح الفلسفيّ(pragmatism) وقد تُرجمَ الأخير إلى البراجماتيَة، والفوائديَّة، والنَّفعيَّة، والعمليَّة"[27]. كما أضاف قائلًا: "ولم أعدلْ عن هذه التَّسمية الأصليَّة (pragmatics) إلى ترجمتها؛ لأنَّها أدقُّ في التَّعبير عن دلالتها في بيئتها، بيد أنَّ بعض الباحثين العرب إختاروا ترجمة (التَّداوليَّة)،

والتَّداول يعني التَّفاعل بين طرفي الحوار، والبراجماتيَّة تعتدُّ بعمليَّة التَّلقي، لا بنية الخطاب، وتزويره (إعداده في النَّفس) وقائله، وقصده؛ فالمتلقي مرجع معرفة القصد وليس القائل، والتَّداول لا يحملُ هذا المفهوم"[28].

وفي سياق متَّصل، يُعرِّف الباحث (البراجماتيَّة اللِّسانيَّة)؛ وذلك في قوله: "البراجماتيَّة اللِّسانيَّة منهجٌ غربيٌّ حديثٌ في البحث اللُّغويّ تأثَّرَ بالفلسفة الواقعيَّة المادِّيَّة في بحث أعيان الأشياء وما يتعلَّقُ بها، وهدفها القصد اللُّغويّ"[29].

2. 5 مصطلح علم التَّخاطب: يعدُّ مصطلح (علم التَّخاطب) من أبرز المقابلات العربيَّة، التي تبنَّاها بعض الباحثين العرب المحدثين للتَّعبير عن المصطلح الأجنبيّ(pragmatique/pragmatics). ويعدُّ «محمَّد محمَّد يونس علي» أوَّل باحث تبنَّى اِختيار المقابل العربيّ (علم التَّخاطب) كترجمة للمصطلح الأجنبي(pragmatics)؛ وذلك لإفادته معنى دراسة الاستعمال اللُّغويّ أثناء العمليَّة التَّخاطبيَّة. حيثُ يقول في هذا الصَّدد: "إنَّ اِستعمال اللُّغة هو التَّخاطب بها، وهذا ما سوَّغَ لنا ترجمة اِسم العلم المعروف في اللّسانيات الغربيَّة الحديثة بـ (pragmatics) بـ (علم التَّخاطب)؛ لكون معناه الحرفيّ _ كما يذكر اللّسانيُّون _ دراسة الاستعمال"[30].

ويؤكّد هذا الاختيار المصطلحيّ قوله في كتابه الموسوم بـ (مقدّمة في علمي الدَّلالة والتَّخاطب): "أفضِّلُ ترجمتهُ بعلم التَّخاطب، وهيَ ترجمة تراعي ما صدق اللَّفْظِ، لا مفهومه بالمعنى المنطقيّ للمصطلحين، حيثُ يقصدُ بمباحث الاستعمال ما يدخل في إطار المباحث التَّخاطبيَّة تماما"[31]. ويعرّف علم التَّخاطب pragmatics بأنَّهُ: "دراسة كيف يكونُ للقولات معان في المقامات التَّخاطبيَّة"[32].

وعليه، يتَّضح لنا سبب تفضيل "محمد محمد يونس علي" مصطلح (علم التَّخاطب)، كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatics)؛ وذلك لكون التَّداوليَّة تهتمُّ بدراسة المعنى التَّواصليّ أثناء التَّخاطب باللُّغة في الموقف الكلاميّ.

2. 6 علم الاستعمال اللُّغويّ: أطلق «مسعود صحراوي» المصطلح العربيّ (علم الاستعمال اللُّغويّ) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatique/pragmatics)؛ وذلك في كتابه الموسوم بـ (التَّداوليَّة عند العلماء العرب)؛ وذلك في قوله: "وعلى الرَّغم من اِختلاف وجهات النَّظر بين الدَّارسين حول (التَّداوليَّة)، وتساؤلاتهم عن القيمة العلميَّة للبحوث التَّداوليَّة وتشكيكهم في جدواها ... فإنَّ معظمهم يقرُّ بأنَّ قضيَّة التَّداوليَّة هي إيجاد القوانين الكليَّة للاستعمال اللُّغويّ، والتَّعرُّف على القدرات الإنسانيَّة للتَّواصل اللُّغويّ، وتصير التَّداوليَّة، من ثمَّ، جديرة بأنْ تسمَّى (علم الاستعمال اللُّغويّ)"[33].

وعليه، يمكن القول بأنَّ "مسعود صحراوي" أطلق على المقابل الأجنبيّ (pragmatique/pragmatics) تسمية (علم الإستعمال اللُّغويّ)؛ وذلك لإشتغال التَّداوليَّة على قضايا الإستعمال اللُّغويّ؛ أي دراسة الظواهر اللُّغويَّة في سياق الإستعمال التَّداوليّ.

2. 7 الذرائعيَّة: إختار النَّاقدان «ميجان الرُّويلي»، و«سعد البازعي» مصطلح (الذَّرائعيَّة) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatism)؛ وذلك لتركيز التَّداوليَّة على الجانبي العملي والنَّفعيّ (الإنجازيّ) للُّغة أثناء الاستعمال. حيثُ يقولان في هذا الصَّدد، مبرزان وظيفة الذَّرائعيَّة أو التَّداوليَّة: "وفي الطَّرح الفلسفيّ، ركَّزت الذَّرائعيَّة على ما أهملتهُ اللِّسانيات. فإذا ركَّزتْ اللِّسانيات على علم التَّركيب وعلم المعاني، فإنَّ الذَّرائعيَّة (وهذا أساس سمتها العمليَّة وأساس اِرتباطها بالتَّبادل والمنفعة) ركَّزتْ على الجانب الاتِّصالي، أي علاقة الإشارة بمن يستخدمها"[34].

2. 8 التَّبادليَّة: إستعمل النَّاقدان «ميجان الرّويلي»، و«سعد البازعي» مصطلح (التَّبادليَّة)، علاوة على مصطلح (الذَّرائعيَّة) للتَّعبير عن المفهوم اللّساني الحديث، المسمى (تداوليَّة)؛ حيثُ ورد في كتابهما (دليل النَّاقد الأدبيّ) أنَّ الذَّرائعيَّة أو التَّبادليَّة تُعدُّ "جزءا ثالثا في الدّراسة اللِّسانيَّة ...ولهذا فإنَّ الدّراسة الذَّرائعيَّة / التَّبادليَّة للأدب تسعى إلى اِكتشاف التّقنيات العمليَّة في النَّصِّ (الإيحاء، والافتراض المسبق، والإقناع)، وربطها بالقوى الخارجيَّة في عالم الكاتب والقارئ، مثل علاقات القوى والتَقاليد الثَقافيَّة، وأنظمة النَّشر والتَّوزيع والرَّقابة، وهلمَّ جرًّا. ويبقى التَّركيز في كلِّ هذا على صلات الاتّصال، والتَّفاعل الخاصَّة والدَّقيقة الفعليَّة"[35].

ومنه، اِختار الناقدان «ميجان الرّويلي»، و«سعد البازعي» مصطلح (التَّبادليَّة) في مقابل المصطلح الأجنبيّ (pragmatics)؛ وذلك لدلالة هذا المصطلح على تبادل اللُّغة بين المتكلم والمخاطب في السياق التَّداوليّ.

2. 9الإفعاليَّة: أطلق «قاسم المقداد» على (التَّداوليَّة) أيضًا مصطلح (الإفعاليَّة)؛ وذلك في الفصل الخامس من كتاب (الملفوظيَّة) تأليف: جان سيرفوني، والذي وسمه بـ (اللّسانيات والبراغماتيَّة (الإفعاليَّة))[36]. وسبب تسمية (التَّداوليَّة) بالإفعاليَّة يرجع إلى اِشتغالها على أفعال الكلام، والأفعال الإنجازيَّة التَّأثيريَّة، وعلى كلُّ ما هو نفعيّ وعمليّ في الاستعمال اللُّغويّ.

2. 10 مصطلح علم المقاصد: اختارَ «محمَّد لطفي الزليطي»، و«منير التّريكي» مصطلح (علم المقاصد) كمقابل للمصطلح الأجنبي(pragmatics) ؛ وذلك خلال ترجمتهما لكتاب (تحليل الخطاب) لبراون، ويول. وذلك ما يؤكّده قوله: "اخترنا هذا المصطلح لترجمة المصطلح اللُّغويّ الغربيّ pragmatics الذي يشير إلى أحد ثلاثة أقسام من السيميائيَّة، ويهتمُّ بدراسة الوسائل اللُّغويَّة التي يستعملها المتكلّم في عمليَّة التَّواصل، وعوامل المقام المؤثّرة في اِختياره أدوات معيَّنة دون أخرى للتَّعبير عن قصده، كالعلاقة بين الكلام وسياق الحال وأثر العلاقة بين المتكلّم والمخاطب على الكلم والمقاصد من الكلام ...إلخ. والَّذي دعانا إلى اِختيار هذا المصطلح دون غيره هو أنَّ مفهوم pragmatics ينبني أساسًا على القصد والمقصديَّة intentionality في بعدها الاجتماعيّ. كما أنَّنا إذا أقررنا بمشروعيَّة ترجمةSemoiticsبمصطلح (علم الدَّلالة) فيجوز قياسًا أنْ نطلق على pragmatics اِصطلاح علم المقاصد"[37]؛ ذلك أنَّ (التَّداوليَّة) تُعنى بدراسة المقاصد الإنجازيَّة من الاستعمال اللُّغويّ. ومنه، عُرِّفتْ (التَّداوليَّة) بأنَّها: "دراسة المعنى الذي يقصده المتكلّم"[38].

وانتقد الباحث «محمود عكاشة» هذا الاختيار المصطلحيّ؛ وذلك في قوله: "وقد أطلق بعض الباحثين علم المقاصد على البراجماتيَّة مساواة بالمقاصد عند علماء الأصول، وهو تكلّف ليس في موضعه؛ لأنَّه يضرُّ بمفهوم المقاصد الأصيل وغايته الحسنة في تأصيل المصطلح النَّافعة ودرء المفاسد، فهو صادر عن أصول شرعيَّة، والبراجماتيَّة الغربيَّة تقوم على تحصيل المنافع الدنيويَّة من كلِّ الوجوه، وبكلِّ الوسائل التي تبرّرها دون تحفُّظٍ أو اِحترازٍ أو غاية شرعيَّة، والمقاصد في صيغة الجمع مخصوص بالنَّصِّ الشَّرعيّ؛ لما يحملهُ من وجوه المعنى ووجوه المنافع، والمصالح الدّينيَّة والدنيويَّة؛ فالخطاب الشَّرعيّ من لدن عزيز حكيم ،ومحكم، وحمَّال مقاصد نافعة، وأرى أنَّه من الصَّواب أنْ يظلَّ مصطلح المقاصد في صيغة الجمع قيد دراسة النَّصِّ الشَّرعيّ، وألَّا يستخدم في قصدِ الخطاب البشريّ المحدود، ولا يجوز أنْ نستخدمه ترجمة للبراجماتيَّة اللِّسانيَّة التي تقومُ على الفلسفة النَّفعيَّة"[39].

ويرجع سبب اِختيار «محمود عكاشة» لمصطلح (علم المقاصد) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatics)؛ نظرًا لكون التَّداوليَّة تهتمُّ بدراسة مقصديَّة المتكلّم من خطابه؛ أي تهتمّ بتحليل ما يعنيه المتكلم من ملفوظه اللّغويّ.

وفي الأخير، يمكن القول بأنَّه "لا يمكنُ تجاوز الإشكاليَّة المصطلحيَّة لدى الدَّارسين العرب من غير الأخذ بالصَّرامة العلميَّة التي تقتضيها منهجيَّة الوضع المصطلحيّ، وأشكال التَّقييس، وبالتَّالي تحقيق ثقافة مصطلحيَّة مؤسّسة، تدعو المتخصّصين والباحثينَ إلى وضع المصطلح العلميّ في مختلف الحقول المعرفيَّة بما يحافظ على هويَّة اللُّغة، ويكرّس الثَّقافة الإبداعيَّة"[40].

خاتمة:

خلصتْ هذه الدّراسة إلى جملة من النَّتائج، نذكر أهمّها:

- تعدَّدت المقابلات العربيَّة للمصطلح الأجنبيّ الفرنسيّpragmatique والإنجليزيpragmatics ومن أبرزها: التَّداوليَّة، والبراغماتيَّة، والبراكماتيك، والبراجماتيَّة، وعلم التَّخاطب وعلم المقاصد، وعلم الاستعمال اللُّغويّ، والتَّبادليَّة، والإفعاليَّة ...إلخ. ولعلَّ أشهر هذه المصطلحات وأكثرها اِستعمالًا من قبل الباحثين (التَّداوليَّة)؛ وذلك نظرًا لأصالته العربيَّة، قرب دلالته من المعنى المقصود من الفعل التَّداوليّ، الذي يحيلُ على معنى تبادل الكلام والأدوار بين المتكلم والمتلقي أثناء الاستعمال اللُّغويّ .
- تبنَّى «طه عبد الرَّحمان» مصطلح (التَّداوليَّة) بصيغة المفرد، و(التَّداوليات) بصيغة الجمع كمقابل للمصطلح الأجنبيّ(pragmatics/pragmatique) وذلك نظرًا لكونه أكثر المقابلات العربيَّة تعبيرا عن المقصود، لدلالته على معنيي التَّواصل والتَّفاعل بين مستعملي اللُّغة .
- اِختار «قاسم مقداد»، و«نعمان بوقرَّة» ترجمة المصطلح الأجنبيّ (pragmatics/pragmatique) بالمقابل المعرَّب (البراغماتيَّة)؛ وذلك للمحافظة على معناه الدَّقيق في ثقافته الفلسفيَّة الغربيَّة، الذي يركّز على الفكرة النَّفعيَّة التي لها تحقيقٌ عمليٌّ في الواقع .

- فضَّل «عبد الرَّحمان الحاج صالح» إستخدام المصطلح المعرَّب الدَّخيل (البراكماتيك) كمقابل للمصطلح الأجنبي(pragmatique)وذلك للمحافظة على معناها الأصليّ الدَّالّ على الجانب الاستعماليّ والتَّواصليّ للُّغة .
- إختار الباحث «محمود عكاشة» ترجمة المصطلح الأجنبيّ (pragmatics) بالمصطلح المعرَّب (البراجماتيَّة) لدلالته على المفهوم الغربيّ الدَّقيق، وللتَّفرقة بينه وبين المصطلح الفلسفيّ(pragmatism) ، الذي يحيلُ إلى الفلسفة النَّفعيَّة .
- ترجم «محمَّد محمَّد يونس علي» المصطلح الأجنبي(pragmatics)بالمقابل العربيّ (علم التَّخاطب)؛ وذلك لإفادة معنى دراسة مقاصد الاستعمال اللُّغويّ أثناء العمليَّة التَّخاطبيَّة.
- أطلق «مسعود صحراوي» على (التَّداوليَّة) مصطلح (علم الاستعمال اللُّغويّ)؛ وذلك لتركيز إهتمامها على دراسة قضايا وظواهر الاستعمال اللُّغويّ في التَّواصل الكلاميّ.
- إختار النَّاقدان «ميجان الرُّويلي» و«سعد البازعي» مصطلح (الذَّرائعيَّة) كمقابل للمصطلح الأجنبيّ (pragmatism) وذلك لتركيز التَّداوليَّة على دراسة الجانب الغائيّ والنَّفعيّ (الإنجازيّ) للُّغة أثناء الاستعمال.
- إستعمل الناقدان «ميجان الرّويلي»، و«سعد البازعيّ» مصطلح (التَّبادليَّة)، علاوة على مصطلح (الذَّرائعيَّة)؛ لكون التَّداوليَّة تهتمُّ بدراسة الجوانب التَّداوليَّة أثناء التَّبادل الكلاميّ.
- أطلق «قاسم المقداد» على التَّداوليَّة مصطلح (الإفعاليَّة) على التَّداوليَّة؛ وذلك لاشتغال التَّداوليَّة على أفعال الكلام، والأفعال الإنجازيَّة في الخطابات التَّواصليَّة المختلفة.
- إختار «محمَّد لطفي الزليطي»، و«منير التّريكي» مصطلح (علم المقاصد) كمقابل للمصطلح الأجنبي (pragmatique)؛ وذلك لأنَّ التَّداوليَّة تهتمُّ بدراسة مقاصد المتكلّم الإنجازيَّة والتَّأثيريَّة.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا/ الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت).
2. براون، يول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق: محمَّد لطفي الزليطي، منير التريكي، النَّشر العلميّ والمطابع، المملكة العربيَّة السّعوديَّة، (د ط)، 1997 م.
3. جان سيرفوني، الملفوظيَّة، ترجمة: قاسم المقداد، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، (د ط)، 1998 م.
4. جميل حمداوي، التَّداوليات بين النَّظريَّة والتَّطبيق، دار الرّيف للطَّبع والنَّشر الإلكترونيّ، المغرب، ط1، 2019 م.
5. جورج يول، التَّداوليَّة، ترجمة: قصي العتّابي، الدَّار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010 م.
6. جون آدمز، التَّداوليَّة والسَّرد، ترجمة: خالد سهر، دار الكتب والوثائق، العراق، ط1، 2009 م.
7. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا، معجم مقاييس اللُّغة، دار الفكر للطّباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د ط)، 1979 م.
8. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدَّار العربيَّة للعلم ناشرون، بيروت، ط1، 2008 م.

9. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النَّصّ، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1992 م.
10. طالب سيّد هاشم الطبطبائي، نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بين فلاسفة اللُّغة المعاصرين والبلاغيّين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، (د ط)، 1994 م.
11. طه عبد الرَّحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثَّقافي العربيّ، الدَّار البيضاء، ط2، 2000 م.
12. عبد الرَّحمان الحاج صالح، الخطاب والتَّخاطب في نظريَّة الوضع والاستعمال العربيَّة، المؤسّسة الوطنيَّة للفنون المطبعيَّة، الجزائر، (د ط)، 2012 م.
13. علي بن محمَّد الشَّريف الجرجاني، معجم التَّعريفات، دار الفضيلة للنشر والتَّوزيع والتَّصدير، القاهرة، (د ط)، (د ت).
14. علي محمود حجي الصَّرَّاف، في البراجماتيَّة: الأفعال الإنجازيَّة في العربيَّة المعاصرة دراسة دلاليَّة ومعجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010 م.
15. فرانسواز أرمينكو، المقاربة التَّداوليَّة، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القوميّ، لبنان، (د ط)، (د ت).
16. فليب بلانشيه، التَّداوليَّة من أوستن إلى غوفمان، دار الحوار للنشر والتّوزيع، سوريَّة، ط1، 2007 م.
17. مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدّوليَّة، القاهرة، ط4، 2004 م.
18. محمَّد محمَّد يونس علي، علم التَّخاطب الإسلاميّ دراسة لسانيَّة لمناهج علماء الأصول في فهم النَّصّ، دار المدار الإسلاميّ، بيروت، ط1، 2006 م.
19. محمَّد محمَّد يونس علي، مقدّمة في علمي الدَّلالة والتَّخاطب، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، ط1، 2004 م.
20. محمَّد يحياتن، مدخل إلى اللّسانيات التَّداوليَّة لطلبة معاهد اللُّغة العربيَّة وآدابها، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، (د ط)، (د ت).
21. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللُّغويّ المعاصر، دار المعرفة الجامعيَّة، (د ط)، 2002 م.
22. محمود عكاشة، النَّظريَّة البراجماتيَّة اللّسانيَّة (التَّداوليَّة) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2013 م.
23. مسعود صحراوي، التَّداوليَّة عند العلماء العرب دراسة تداوليَّة لظاهرة الأفعال الكلاميَّة في التّراث اللّسانيّ العربيّ، دار الطَّليعة للطّباعة والنَّشر، بيروت، ط1، 2005 م.
24. ميجان الرويلي، وسعد البازعي، دليل النَّاقد الأدبيّ، المركز الثَّقافي العربيّ، الدَّار البيضاء، ط1، 2002 م.
25. نعمان بوقرة، المدارس اللّسانيَّة المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، (د ت).

ثانيا/ المقالات العلميَّة:

1. عبد الحليم بن عيسى، "مصطلح التَّداوليَّة في الدّراسات العربيَّة المعاصرة بين التّلقي والتَّأسيس _ قراءة تحليليَّة نقديَّة _"، الأكاديميَّة للدّراسات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مج10، ع2، 01 _ 07 _ 2018 م.

هوامش البحث:

[1]_ مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدّوليَّة، القاهرة، ط4، 2004 م، ص 520.

[2]_ علي بن محمَّد الشَّريف الجرجاني، معجم التَّعريفات، دار الفضيلة للنشر والتَّوزيع والتَّصدير، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص27.

[3]_ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا، معجم مقاييس اللُّغة، دار الفكر للطّباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د ط)، 1979 م، ص314.

[4]_ مجمع اللّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، ص204.

[5]_ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللُّغويّ المعاصر، دار المعرفة الجامعيَّة، (د ط)، 2002 م، ص9.

[6]_ مسعود صحراوي، التَّداوليَّة عند العلماء العرب دراسة تداوليَّة لظاهرة الأفعال الكلاميَّة في التّراث اللّسانيّ العربيّ، دار الطَّليعة للطّباعة والنَّشر، بيروت، ط1، 2005 م، ص05.

[7]_ محمود عكاشة، النَّظريَّة البراجماتيَّة اللّسانيَّة (التَّداوليَّة) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2013 م، ص14.

[8]_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص1455، 1456.

[9]_ طه عبد الرَّحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثَّقافي العربيّ، الدَّار البيضاء، ط2، 2000 م، ص28.

[10]_ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللُّغويّ المعاصر، ص 10.

[11]_ فليبيبلانشيه، التَّداوليَّة من أوستن إلى غوفمان، دار الحوار للنشر والتّوزيع، سوريَّة، ط1، 2007 م، ص17.

[12]_ جورج يول، التَّداوليَّة، ترجمة: قصي العتّابي، الدَّار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010 م، ص15.

[13]_ دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدَّار العربيَّة للعلم ناشرون، بيروت، ط1، 2008 م، ص100، 101.

[14]_ محمَّد يحياتن، مدخل إلى اللّسانيات التَّداوليَّة لطلبة معاهد اللُّغة العربيَّة وآدابها، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص01.

[15]_ جون آدمز، التَّداوليَّة والسَّرد، ترجمة: خالد سهر، دار الكتب والوثائق، العراق، ط1، 2009 م، ص03.

[16]_ علي محمود حجي الصَّرَّاف، في البراجماتيَّة: الأفعال الإنجازيَّة في العربيَّة المعاصرة دراسة دلاليَّة ومعجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010 م، ص01.

[17]_ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النَّصّ، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1992 م، ص08.

[18]_ جميل حمداوي، التَّداوليات بين النَّظريَّة والتَّطبيق، دار الرّيف للطَّبع والنَّشر الإلكترونيّ، المغرب، ط1، 2019 م، ص07.

[19]_ طالب سيّد هاشم الطبطبائي، نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بين فلاسفة اللُّغة المعاصرين والبلاغيّين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، (د ط)، 1994 م، ص01.

[20]_ طه عبد الرَّحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص28.

[21]_ فرانسواز أرمينكو، المقاربة التَّداوليَّة، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القوميّ، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص02.

[22]_ جان سيرفوني، الملفوظيَّة، ترجمة: قاسم المقداد، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، (د ط)، 1998 م، ص22.

[23]_ نعمان بوقرة، المدارس اللّسانيَّة المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص165.

[24]_ المرجع نفسه، ص166.

[25]_ عبد الرَّحمان الحاج صالح، الخطاب والتَّخاطب في نظريَّة الوضع والاستعمال العربيَّة، المؤسّسة الوطنيَّة للفنون المطبعيَّة، الجزائر، (د ط)، 2012 م، ص211.

[26]_ المرجع نفسه، ص264.

[27]_ محمود عكاشة، النَّظريَّة البراجماتيَّة اللّسانيَّة (التَّداوليَّة) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ص03.

[28]_ المرجع نفسه، ص05.

[29]_ المرجع نفسه، ص04.

[30]_ محمَّد محمَّد يونس علي، علم التَّخاطب الإسلاميّ دراسة لسانيَّة لمناهج علماء الأصول في فهم النَّصّ، دار المدار الإسلاميّ، بيروت، ط1، 2006 م، ص08.

[31]_ محمَّد محمَّد يونس علي، مقدّمة في علمي الدَّلالة والتَّخاطب، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، ط1، 2004 م، ص05.

[32]_ المرجع نفسه، ص13.

[33]_ مسعود صحراوي، التَّداوليَّة عند العلماء العرب دراسة تداوليَّة لظاهرة الأفعال الكلاميَّة في التُّراث اللّسانيّ العربيّ، ص17.

[34]_ ميجان الرويلي، وسعد البازعي، دليل النَّاقد الأدبيّ، المركز الثَّقافي العربيّ، الدَّار البيضاء، ط1، 2002 م، ص169.

[35]_ المرجع نفسه، ص169.

[36]_ جان سيرفوني، الملفوظيَّة، ترجمة: قاسم المقداد، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، (د ط)، 1998 م، ص105.

[37]_ براون، يول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق: محمَّد لطفي الزليطي، منير التريكي، النَّشر العلميّ والمطابع، المملكة العربيَّة السّعوديَّة، (د ط)، 1997 م، ص

[38]_ المرجع نفسه، ص19.

[39]_ محمود عكاشة، النَّظريَّة البراجماتيَّة اللّسانيَّة (التّداوليَّة) "دراسة المفاهيم والنَّشأة والمبادئ"، ص07.

[40]_ عبد الحليم بن عيسى، "مصطلح التَّداوليَّة في الدّراسات العربيَّة المعاصرة بين التّلقي والتَّأسيس _ قراءة تحليليَّة نقديَّة _"، الأكاديميَّة للدّراسات الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مج10، ع2، 01 _ 07 _ 2018 م، ص09.